المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
العدد الرابع والثلاثون شهر (٣) ٢٠٢١

أثر التعلم الرقمي بالرقم بإستخدام منصات التعلم على الالتزام التنظيمي لمعلمي سلطنة عمان

إعداد

عائشة بنت محمد الحضرمية

طالبة الدكتوراة بجامعة العلوم الماليزية USM

Aisha-alhadrami@student.usm.my

د. الأمين بن ميادين

جامعة العلوم الماليزية USM University

alamin@usm.my

ملخص

العملية التعليمية التعلمية يقوم على التزام قانوني وأخلاقي متبادل يحدد صراح أو ضمنا مطالب العنصرين البشريين للعملية التعليمية-التعلمية وهما (المعلم) بوصفه منشطاً و(لمتعلم) بوصفه محور العملية التعليمية التعلمية، يتم تحديد الأهداف ورسم الخطط لتحقيقها في عمليات نقل المعرفة أو بنائها وتقييماتها، وذلك على أساس الإقناع والحوار الذي يقوم بين المعلم والمتعلم وهو ما يتطلب قدرات خاصة من المعلم تواصلية وقدرة على الحجاج والاستدراج تتحقق من خلال التفاعل المباشر ومع اتجاه النظام التربوي للتعلم الرقمي يكون قد غير بعض من خصائص وظيفة المعلم وطرائق أداء سلوكهم ، هذه الورقة تهدف إلى معرفة تأثير التحول التعليم في سلطنة عمان الى التعليم الرقمي وأثره على الالتزام التنظيمي للمعلمين في مدارس سلطنة عمان في ظل جائحة كورونا من خلال استقراء الدراسات العمانية السابقة عن الالتزام التنظيمي ، بغية تمكينهم من استغلال إمكاناتهم وطاقاتهم بما يساعد على رفع كفايتهم في ممارسة عملهم بطريقة منتظمة وتهيئتهم بكفاءة عالية يكون مردودها ذا أهمية بالغة في تطوير المعلم والعملية التعليمية والمجتمع بشكل عام.

الكلمات المفتاحية: التعليم الرقمي، جائحة كورونا، الالتزام التنظيمي، منصات التعلم، التعليم المدمج، منصة المنظرة.

Abstract

The educational learning process is based on a mutual legal and ethical commitment that explicitly or implicitly defines the demands of the two human elements of the educational-learning process, namely (the teacher) as a facilitator and (for the learner) as the focus of the educational learning process, goals are defined and plans are drawn to achieve them in the processes of knowledge transfer or building and evaluating them, This is on the basis of persuasion and dialogue that exists between the teacher and the learner, which requires special abilities of the teacher to communicate and the ability to pilgrimage and persuade achieved through direct interaction and with the direction of the educational system for digital learning that has changed some of the characteristics of the teacher's job and the methods of performing their behaviour. The impact of the transformation of education in the Sultanate of Oman to digital learning and its impact on the organizational commitment of teachers in the schools of the Sultanate of Oman in light of the Corona pandemic by extrapolating previous Omani studies on organizational commitment, in order to enable them to exploit their potentials and energies in a way that helps to raise their efficiency in practicing their work in a regular manner and preparing them With high efficiency, its returns are of utmost importance in the development of the teacher, the educational process and society in general.

Keywords: digital education, Corona pandemic, organizational commitment, learning platforms, blended learning, perspective platform.

المقدمة

تسبب تفشي فيروس كورونا الجديد في اضطراب كبير ليس فقط في قطاع السياحة والصناعات الأخرى ذات الصلة ولكن أثر في التعليم، ففي 30 يناير 2020 أعلنت حالة الطوارئ في جميع أنحاء العالم وفي ظل الظروف التي فرضتها جائحة كورونا (كوفيد - 19) والتي تسببت بالإغلاق على كافة الأصعدة وأهمها قطاع التعليم (Nagpal, 2020)(الأمم المتحدة، 2020) ، حيث كان قرار الإغلاق من أهم الإجراءات الاحترازية التي اتجهت دول العالم للعمل بها للحد من التجمعات والتباعد الاجتماعي فكان له تأثير كبير على مختلف قطاعات التعليم ، فكان التوجه العالمي نحو التعليم عن بعد في سواء كان التعليم الابتدائي أو الثانوي أوالعالي (Góralczyk, 2020).

لم يسبق في التاريخ أن أجبرت جميع المدارس في دول العالم على الإغلاق في وقت واحد بسبب انتشار الفيروس لمنع العدوى(San-Martín, Jiménez, , Rodríguez-Torrico, 2020). حيث تطلب الإغلاق من المعلمين تغيير مواقفهم وتصوراتهم في التدريس وتحول نظام التعلم عبر الإنترنت، فبدأ المعلمون في استكشاف وسائل التعلم عبر الإنترنت كبديل لتدريسهم، وقام المعلمون طوعاً بتغيير نهجهم التدريسي وفقا لإطار التعلم(مجلس التعليم، 2020).

من بعد تعطيل المدارس من منتصف شهر فبراير 2020 لغاية منتصف نوفمبر2020، لجأت سلطنة عمان كغيرها الدول لنظام التعليم عن بعد للحفاظ على سلامة المواطنين والمقيمين ولضمان استمرار تعلم الطلبة باستخدام أحدث التقنيات الحديثة في مجال الاتصال المرئي واستخدم المعلمين منصات التعلم للتدريس والتفاعل مع الطلاب (الأمم المتحدة،2020) (Nagpal,2020) منذ 17 نوفمبر 2020، كما التزام المعلمون والمعلمات خلال هذه الفترة بعدم العمل.

وبما إن المؤسسات التعليمية في كل المجتمعات هي أحد الركائز الوطنية التي تسهم بشكل أساسي في نهضة المجتمعات وتنعكس نتائجها على النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية (Md Rasidi, Mydin& Ismail, et al., 2020) فلا بد أن اداء العاملين فيه يسهم بدرجة كبيرة في تحقيق الهدف منها وبالتالي تحقيق دورها المطلوب، نجد أن المؤسسات بأنواعها تعتمد اعتماداً كلياً على العاملين فيها (باوزير؛ والعدوان، 2020)، فلو أصبح لدى هؤلاء العاملين تطلع لمستقبل أفضل لهذه المؤسسة، لحققت جميع أهدافها ، والمدرسة ليست مختلفة عن باقي المؤسسات، فجو العمل السائد فيها، وارتباط المعلمين والإداريين بها (Riosa, Linga, Pugha, et al., 2020)، لا بد من ذلك كله يسهم بدرجة كبيرة في تحقيق ما تصبو إليه من اهداف، لذا لا بد من الاهتمام بموضوع الالتزام التنظيمي وإعطائه جل الاهتمام لتحقيق النجاح والتقدم ومما لاشك فيه فإن علاقة المعلم بمكان عمله من التزام ومشاعر ستؤثر بشكل كبير على أداءه (فريحة، 2020) ومن ثم على مخرجات التعليم(Góralczyk, 2020) ، تشير الالتزام التنظيمي مركز القلب للمؤسسة التربوية فهو يحسن الدافعية للمعلمين كما يؤدي إلى زيادة الانتماء للمؤسسة.

مشكلة الدراسة

سلطنة عمان تبذل جهداً مضاعفاً، وتسابق الزمن من أجل التغلب على أزمة التعلُّم التي نشهدها حالياً بسبب فيروس كورونا، والإسهام في التقليل من الأضرار الناتجة عن هذه الجائحة العالمية، وبما إن رؤية الاستراتيجية الوطنية للتعليم في سلطنة عُمان 2040 تسعى إلى تطوير جميع أركان العملية التعليمية بما فيها المعلم، والمدرسة كمنظومة متكاملة العناصر والمعلم كعنصر أساسي فيها لتحقيق نهضة تعليمية قادرة على مع متطلبات التقدم والتكنولوجيا وفي جميع الظروف، لذا فإن تأكيد أهمية الالتزام التنظيمي للمعلمين يساعدهم في تحقيق هذه المنظومة، فجودة التعليم يقاس بشكل كبير على التزام المعلمين التي قد تتأثر بتغير نمط التعليم حيث توضح الدراسات الحديثة على أهمية التركيز على الالتزام التنظيمي للمعلمين في المؤسسات التعليمية والتربوية لما له من اثر كبير على تنمية المجتمعات ,ونظراً لأهميته وحسب ما اكدت عليه الدراسات السابقة كدراسة الحراصي (2017) والمعمرية (2014) اللتان أوضحتا ان الالتزام التنظيمي للمعلمين ليس مرتفعا، كما بينت الكثير من الدراسات السابقة في المدارس العمانية مثل دراسة عيسان وآخرون (2010) والمسرورية (2016) والهنائية (2017) التي تناولت دراسة الجوانب المختلفة بالعملية التعليمية التي تؤثر على المعلمين بأن المعلم العماني يشعر بزيادة الأعباء في المدرسة، عدم مشاركته في اتخاذ القرار، قلة الرغبة لديه في تحمل مسؤوليات أخرى غير التدريس كالمناوبة ورئاسة جماعات الأنشطة والحصص الاحتياطي، التذمر من بعض مهام العمل، التأخر عن أوقات العمل الدراسي، قلة الالتزام بالتحضير والتخطيط اليومي والأسبوعي للدروس، فمن خلال هذه الورقة نحاول الكشف عن أثر تحول التعليم إلى التعلم عن بعد عن طريق منصة المنظرة على الالتزام التنظيمي لمعلمات الحلقة الأولى.

وجاء السؤال الرئيس للدراسة :

ما أثر تحول التعليم الرقم على الالتزام التنظيمي للمعلمين؟

ومنه يندرج أسئلة فرعية الدراسة:

- ما هو التعليم الرقمي؟ وكيف تحقق في مدارس سلطنة عمان.
- ما أثر تحول التعلم إلى التعلم الرقمي باستخدام المنصات التعليمية على الالتزام التنظيمي للمعلم العماني؟

أهداف الدراسة

*التعرف على التعليم الرقمي وكيف تحقق في مدارس سلطنة عمان.

*التعرف على المنصات التعليمية وكيفية تفعيلها.

*إلقاء الضوء على نظام التعلم الرقمي "منصة classroom ومنصة المنظرة" والفوائد التي نقدمها.

* تحديد أثر استخدام التعلم الرقمي والمنصات التعليمية على الالتزام التنظيمي للمعلمين.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة من حيث إنها:

-من أولى الدراسات التي عنت بالبحث عن موضوع الالتزام التنظيمي في ظل هذه الظروف الاستثنائية في سلطنة عمان.

-قد تساعد في معرفة الصعوبات التي تصاحب الالتزام التنظيمي للمعلمين في زمن التعليم الرقمي.

-قد يلفت نظر المسؤولين والمهتمين في وزارة التربية والتعليم بأهمية معرفة أثر الالتزام التعليمي على تنمية مهارات وقدرات الطلبة من خلال التعلم الرقمي.

-قد تفيد مخططي البرامج التدريبية في التعرف على الاحتياجات التقنية التي تحتاجها معلمات الحلقة الأولى في مدارس سلطنة عمان.

- محاولة إثراء التراث البحثي في مجال التعلم الرقمي وخصوصاً أنه مجال حديث العهد في الدول العربية.

حدود الدراسة

سلطنة عمان.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها

- **التعلم الرقمي**: التعليم الرقمي (Digital Learning) هو أسلوب تعليميّ حديث مبتكر حيث يستخدم فيه الأدوات والتقنيّات الرّقمية أثناء العملية التعليمية، أي معزز بالتكنولوجيا، من خلاله يتحقق اتصال فوريّ بين الطلاب والمدرسين إلكترونيًا من خلال شبكة الإنترنت (الغريب، 2009).

وتعرفه هذه الدراسة إجرائياً على أنه: تعليم إلكتروني تفاعلي يتيح لطرفي الموقف التعليمي المعلم والطالب بالتفاعل المباشر وغير المباشر من خلال شبكة الإنترنت.

- **المنصات التعليمية (Educational platforms) :** المنصة التعلمية الرقمية سلطنة عمان هي منصة مخصصة عبر موقع الكتروني مخصص من وزارة التربية والتعليم عُمان وهذا بعد انتشار فيروس كورونا ، ليتم بعد ذالك التخلي عن المدارس والتعليم من المنزل عبر مواقع الويب التعليمية والمنصات الرقمية المخصصة من وزارة التربية والتعليم لطلاب جميع الصفوف من المرحلة الابتدائية الي المرحلة الثانوية. توفر الوزارة لكل طالب بيانات خاصة من اجل تسجيل الدخول الي المنصة التعليمية (الشيبانية، 2021).
- **مفهوم جائحة كورونا (Covid-19) : "**مرض كوفيد-19 هو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر 2019. وقد تحوّل كوفيد-19 الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم" (WHO, 2020).

- **مفهوم الالتزام التنظيمي** The Concept Of Organizational Commitment

عرف ديري (2011) الالتزام التنظيمي: "بأنه عدم رغبة الأفراد في ترك المؤسسة التي يعملون فيها حيث يتولد لدى الفرد رغبة في التعلق بأهداف المؤسسة وقيمتها بغض النظر عن القيم المادية التي يحققونها في المؤسسة " (ص 251).

ونعرفه هذه الدراسة إجرائياً في بأنه الارتباط المباشر للموظف مع بيئة العمل واستعداده لبذل مجهود عال من أجل نجاح المنظمة وتحقيق أهدافها.

أداة الدراسة والإجراءات والمنهج المتبع في الدراسة:

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي، حيث أنها الطريقة المناسبة والمنظمة لدراسة حقائق راهنة متعلقة بظاهرة او موقف أو افراد او احداث معينة بهدف الكشف عن حقائق جديدة، أو التحقق من صحة حقائق قديمة وآثارها والعلاقات التي تتصل بها، وكشف الجوانب التي تتحكم بها (محجوب، 2016،106). فأتبعت الباحثة أسلوب الدراسات المسحية المرتبطة بتحليل المضمون فتكونت عينة الدراسة من 16 دراسة في التعليم الرقمي والإلتزام التنظيمي.

الإطار النظري والدراسات السابقة

سنتاول في هذا الجزء الحديث عن متغيرات الدراسة وهي التعيلم الرقمي والإلتزام التنظيمي للمعلمين:

1- التعليم الرقمي

من أهم الإجراءات الاحترازية التي طبقتها الدول المختلفة في الوقت الحالي لمنع تفسي فيروس كورونا هو إغلاق المدار س والمعاهد والكليات والجامعات (الأمم المتحدة، 2020)، فأصبح هناك توجه عالمي كبير للتعليم الرقمي (Bauwens, et al., 2020) والذي يعتبر نظاماً للمتعلمين المسجلين في أماكن مختلفة عبر الوسائط المتعددة السمعية أو البصرية أو المقروءة تتيح التفاعل والتواصل مع المعلم (Bauwens, Muylaert, Clarysse, et al. 2020)، وقد أصبح التعليم الرقمي يعتمد على وسائل التكنولوجيا الحديثة كالكمبيوتر اللوحي والهواتف الذكي، كما إن من وسائل التعليم الرقمي ما يوفر اتصالاً مباشرًا بين المعلم والمتعلم في الوقت ذاته كالاتصالات الهاتفية ووسائل التواصل الاجتماعي(باوزير، 2020)(San-Martín,et al, 2020) ، وتتوفر وسائل التعليم الرقمي للأفراد في كل مكان بغض النظر عن الوقت وهي ما تستخدمه المواقع المتخصصة في التعلم عن بعد أو الجامعات (Riosa, et al, 2020)كالفيديوهات التي يقوم المعلمون بتسجيلها (Nagpal,2020)ومن ثم يقوم الطالب بمشاهدتها في أوقات فراغهم أو البرامج التي تعرض على التلفزيونات والتي تبث المواد التعليمية أو المراسلات عن طريق الأنترنت كوسائل التواصل الاجتماعي الفيسبوك وتويتر واليوتيوب أو البريد الإلكتروني (Young; Bauwens, et al., 2020).

قدمت اليونسكو اختصار لمفهوم التعليم الرقمي حيث وصفته بأنه: " أي عملية تعليمية لا يحدث فيها اتصال مباشر بين المتعلم والمعلم، بحيث يكونان متباعدين زمنياً ومكانياً. ويتم الاتصال بينها عن طريق الوسائط التعليمية الإلكترونية أو المطبوعات" (الأمم المتحدة، 2020). أما المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) ألكسو فقد عرفته بأنه: "نظام تعليمي يقوم على فكرة إيصال المادة التعليمية إلى الطالب عبر وسائط اتصالات تقنية مختلفة منفصلاً عن المعلم." (فريحة، 2020)

تاريخ التعليم الرقمي: أجياله وتطورات

في خضم التطور الذي تشهده السياسات التعليمية والتقنية، يعد عام 1960 بداية نشأ التعليم الرقمي مع تطور نظم الاتصال عن بعد لتربط الفصول والأقسام الدراسية البعيدة وإثراء التعليم بالمراسلة عن طريق التكامل مع وسائل الاتصال بإستخدام الدوائر التلفزة المغلقة .ً

(Riosa, et al., 2020) بدايات تطبيق هذا النمط عن طريق أسلوبين وهما (Full- E Learning) أي التعلم الإلكتروني الكامل، تقدم المادة التعليمية باستخدام هذا الأسلوب للمتعلم عن بعد من خلال شبكات محلية أو شبكة الإنترنت (San-Martín,et al, 2020)، الأسلوب الثاني هو التعلم المدمج (Blended Learning) يتم فيه مزج التعليم التقليدي مع التعلم الرقمي تحت إشراف المعلم في فصل ذكي مجهز بأحدث الوسائل. (العدوان؛ أبو مزروع، 2020) (فريحة، 2020) وضح التطور التاريخي لنماذج منظومات وأجيال التعلم الرقمي بالتفصيل بتوضيح خصائصها ومميزاتها كالتالي:

- الجيل الأول والذي أطلق عليه نموذج المراسلة Correspondence Model: في هذا النموذج تعرض مذكرات الدراسة والواجبات للمتعلمين للدراسة المنشودة حسب المادة (Ifenthaler,et al., 2020). وقد كان لها شاناً معتبراً زمن اعتمادها وفي بلوغ الأماكن النائية للمتعلمين، وقد انقرض هذا الصنف التعليمي اليوم أو يكاد.
- الجيل الثاني أطلق عليه نموذج الوسائط المتعددة (Multimedia Model): في هذا النموذج طورت مجموعة من خدمات الدعم واستراتيجيات التعلم لتوفير وضع أكثر خصوصية وتفاعلية للتلقي وفي عرض المواد إلكترونياً عبر مجموعة من الوسائط مثل المؤتمرات والفاكس والأشرطة الصوتية ومقاطع الفيديو وقد يضاف لها حزم التعلم وتحسينات إضافية بمساعدة الكمبيوتر ويعطي هذا النموذج استقلالية أكثر للمتعلمين وتحررا من التبعية لمعلمي المواد.
- الجيل الثالث/ النموذج المعدل (Enhanced Model): يعتمد هذا النموذج كم خلال دمج النموذجين الأولين حيث يتم دعم الموارد الإلكترونية المحسنة في المواد الدراسية لضمان فهم أفضل ومن ثم للمكونات النظرية عبر توظيف مختلف تطبيقات البرمجيات ومجموعات البيانات على شبكة الإنترنت للحصول على ملاحظات المحاضرة وكذلك العروض النظرية لـ (PowerPoint) وغيرها، كم تتيح ما يعرف بمجموعات المناقشة الإلكترونية وغيرها من متطلبات تطوير البنى الأساسية الإلكترونية.
- الجيل الرابع/ نموذج التعلم المرن (Flexible Learning Model): يعتمد هذا النموذج التعليمي التعلمي على آخر الابتكارات التكنولوجية الحديثة في تقديم المواد التعلمية عبر الإنترنت. حيث يجري تقديم مواد التعليم والتعلم إلكترونياً عبر الإنترنت في بيئة وسائط متعددة تفاعلية تتضمن الفيديو الرقمي والصوت والعروض التوضيحية(Young, 2020). فيما يتم التفاعل البيني تعليماً وتعلماً عبر مجموعات المناقشة الإلكترونية والبريد الإلكتروني.

- **مميزات التعليم الرقمي**

يحظى التعليم الرقميّ بالعديد من المميزات، وهي كالآتي:

تتميز استخدامات منظومات التعلم الرقمي بما توفره مقارنة بالتعليم التقليدي والحضوري من وفرة مرجعية ومستندات معلوماتية بكم هائل (عبدالعظيم، 13/ مارس/ 2019)، وتعدد مصادر المعلومات (San-Martín,et al, 2020)، مع تميزها بسهولة الوصول إليها في الزمان والمكان(Nagpal,2020)، أضف إلى ذلك ضمان متابعة آخر التطورات والمستجدات العلمية، ويمكننا تلخيص أهم مميزات المنصة التعليمية حسب ما بينها كلا من (Md Rasidi, et al.; Góralczyk ; Ifenthaler, Hofhues, Egloffstein, et al.; Riosa, et al., 2020)

1- تعدد المصادر والمعلومات المتاحة شبكياً من مواقع أشهر المكتبات العالمية، وتصفح فهارسها حسب تجديديتها بصورة سهلة ومميزة ومتعددة حسب الأنظمة الرقمية المتاحة؛ فقد تكون بصيغة PDF و Word أو في شكل صور أو بيانات أو رسوم أو وثائق سمعية بصرية وتسجيلات صوتية أو تسجيلات الفيديو.

2- سهولة الاتصال بواسطة الشبكات الإلكترونية أو الروابط الخاصة بها؛ حيث يختار المعلم هذه الروابط بشكل سلس وبسيط، عن طريق عرض المقررات التعليميةCourses Online ، وكذلك دروس ع Lessons Online، وتوابعها من أنشطتها التعليمية التعلمية التمارين والتدريبات شبكياً بشكل تزامني أو غير متزامن.

3- ينمي مهارات التواصل ويسهل عملية التواصل مع جميع المعنيين بتعلم الطلاب مع إتاحة فرصة التواصل والتراسل السريع والقياسي، وذلك بتبادل المعلومات عبر أحد أبرز أدوات الاتصال.

4- خلق منظومة تعليمية متطورة تتماشى مع التقدم المتسارع في العالم، وفر العديد الخدمات التعليمية للمدرسين الوسائل والمعينات والخدمات التعليمية(Md Rasidi, et al., 2020)، ومخططات الدروس الجاهزة وطرائق تنفيذها بصيغ علمية ومنهجية تراعي متطلبات المواد وخصائصها (العدوان؛ ابو مزروع، 2020).

5- إتاحة فرصة تجديد المعارف والكفايات لكل أطراف الشأن التربوي والمعنيين بالعملية التعليمية والقائمين عليها إدارياً وتربوياً وأصحاب المصلة، فيعمل على بناء وتطوير المنظومة التعليمية لكلّ من الفرد والمجتمع.

6- أوجدت برامج التعليمية مناسبة للأغراض المطلوبة، وفق اختيارات المتعلم أولويات ترتيبهم للموضوعات والمنهج المتوافق مع أوضاعهم وكفاءاتهم من جهة (باوزير، 2020). وبالتالي زادت من فرص التعليم الذاتي والتعليم عن بعد (San-Martín,et al, 2020) . ينمي مهارات الطلاب في التعلم المستقل والتعلم الذاتي ويكسبهم مهارات شخصية. كما يزيد من اهتمام الطالب عند استخدام تقنيات جديدة في التعليم (مجلس التعليم، 2020).

بدأت الاستثمارات العالمية في تكامل التعليم الرقمي لتحسين التدريس في المدارس في جميع انحاء العالم ولكنها لم تخلو من التحديات(Ifenthaler, et al., 2020) ، ففي الولايات المتحدة الأمريكية تمثلت التحديات في عدم وجود عدد كاف من المعلمين المدربين في المدارس الإبتدائية، وصعوبة التدريب المكثف للمعلمين أثناء الخدمة، في ماليزيا تم تحضير التدريب بنجاح فكان تطبيق التعليم الرقمي مناسب، ويرى KIUG (2020) أن سنغافورة من إحدى الدول التي نجحت في دعم المعلمين لتجديدمهاراتهم وتمكينهم من دمج التكنولوجيا الرقمية في بيئة العمل، تخلفت سريلانكا عن الركب في نشر تكامل التعليم الرقمي في المدارس لأن المعلمين المعينين يفتقرون إلى مهارات التكنولوجيا الرقمية (فهي لم تحدد استراتيجيات إدارة تكامل التعلم الرقمي، كأولوية في الولايات المتحدة وسريلانكا مما جعل بيئات الفصول الدراسية الغنية بالتكنولوجيا صعبة على المعلمين.

في المدارس الثانوية الصينية ، تلقى واحد وتسعون بالمائة (91٪) من المعلمين تدريباً، في المقابل، جعل المعلمون المدربون تعليمهم في الفصل أكثر جاذبية (Batanero; Montenegro-Rueda,et al., 2020 . (Fernández-

في سلطنة عُمان توجهت وزارة التربية والتعليم للتعليم الرقمي من إستراتيجية عُمان الرقمية في مارس 2003 وهي إحدى الخطوات نحو تحقيق رؤية حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد -طيب الله ثراه- الرامية إلى تحويل عُمان إلى الإقتصاد المبني على المعرفة حيث تهتم الإستراتيجية بجوانب تطوير المجتمع المعرفي العُماني والحكومة الإلكترونية (مجلس التعليم، 2020)، من خلال توظيف التكنولوجيا والوسائط المتنوعة كالألعاب التعليمية والتجارب التفاعلية والقصص الرقمية كما شيدت في العديد من المدارس Góralczyk; Md (Rasidi, et al., 2020) قاعات متعددة الأغراض بجهود الوزارة وأحياناً بمشاركة مؤسسات خاصة او مجتمعية، وتم تجهيزيها بالشاشات التفاعلية وأجهزة الكمبيوتر وتوصيلها بشبكة الانترنت ليتم توظيفها في الأنشطة الطلابية ومعارض الابتكار للمشاريع التي يقوم الطلبة بإعدادها وتكون هذه القاعات أماكن جذب لهم لتنفيذ أنشطتهم وفعالياتهم (الطائي، 10/ فبراير/ 2021)، كذلك توجهت الوزارة ومازالت تعمل على تطوير مراكز مصادر التعلم وهي جزء أساسي لمنح المتعلمين المساحات لتنفيذ إبداعاتهم وتصوراتهم حيث يتم تزويدها بكافة الإمكانيات التي تساعد المتعلمين إلى الوصول إلى أهدافهم وتعمل على صقل مواهبهم وتنمية إبداعاتهم رقمنة البيئة التعليمية(San-Martín,et al, 2020)، ،كما تم تجهيز العديد من القاعات الصفية والمختبرات في العديد من المدارس، بالسبورة الذكية والوسائل التفاعلية بين الطالب والمُعلم. كما اجبرت جائحة كورونا على توجه الوزارة لرقمنة المناهج، وبالنسبة لتدريب المعلمين للتعليم الرقمي لم يتم تدريبهم سوى اسبوع قبل بدء تطبيق النظام وقد واجه العديد من المعلمون بسبب ذلك صعوبة في تنفيذ الحصص وتحميل الدروس والأنشطة في المنصات التعليمية (الموسوي، بدون تاريخ).

التعليم الرقمي في سلطنة عُمان:

لتحقيق التعليم الرقمي توجهت وزارة التربية والتعليم إعتماد أكثر من طريقة وهي المنصات التعليمية والتعليم المدمج وسوف نتناول كلا على حدة (وزارة التربية والتعليم؛ مجلس التعليم، 2020):

- **منصة Google Class Room:**

google Classroom أداة بسيطة وسهلة الاستخدام تساعد المُعلمين على إدارة مهام الدورات التدريبية. من خلالClassroom ، يمكن للمُعلمين إنشاء الصفوف وتوزيع الواجبات الدراسية ومنح العلامات وإرسال التعليقات والاطِّلاع على كل شيء في مكان واحد (الشبلي والمسلمية، 2020).

توجهت وزارة التربية والتعليم بالتعاون google إلى إطلاق منصة جوجل التعليمية سلطنة عُمان ليتمكّن الطّلبة من متابعة العمليّة التّعليميّة، مراعاة الظّروف الوبائيّة السّائدة داخل أراضي السّلطنة؛التي تستوجب التباعد الإجتماعي والتعلم عن بعد (وزارة التربية والتعليم، 2021)، حيث تحتوي هذه المنصّة التعليميّة على كثير من الأدوات التّعليميّة المجانيّة من قبل شركة جوجل الرّائدة في مجال الحاسوب، كما أنّ هناك كثيراً من الدّول التي توجّهت إلى أنظمة التّعليم عن بعد أيضًا، ومن أبرزها: السّعوديّة والكويت والأردن.

اعتمدت وزارة التربية والتّعليم في سلطنة عُمان على برنامج جوجل كلاس روم لمتابعة العمليّة التّعليميّة عن بعد، وذلك لكافّة الطّلبة من الصفّ الخامس وحتّى الصّفوف الثانويّة، وتحتوي هذه المنصّة على جميع الأدوات التّعليميّة التي قد يحتاجها المعلّم والطّالب كإنشاء الواجبات والاختبارات وحلّها (الشيبانية، 2021)، كما أنّها تضمّ العديد من الأدوات التفاعليّة ليتواصل الطّلاب مع المعلّمين من أجل طرح الأسئلة والاستفسارات أيضًا (الطائي، 10/ فبراير/ 2021).

- **منصة المنظرة:**

هي منصة تعليمية رقمية تم تأسيسها في ظل الظروف التي شهدها العالم في عام 2020 لتحقيق التعلم الرقمي في سلطنة عُمان، المنصة موجهة إلى الصفوف من الأول إلى الرابع وقد استوحي اسمها من الهوية الوطنية العمانية، حيث يتوفر في هذه المنصة إمكانية الوصول إلكترونياً للفصول الافتراضية (وزارة التربية والتعليم،2021)، يتلقى الطالب فيها الدروس والأنشطة والاختبارات في صفوف افتراضية حيث يجد فيها الوحدات الدراسية مع إمكانية التواصل والتفاعل والمحادثة بين المعلمين والطلاب ومتابعة الواجبات ومنح الدرجات وكذلك يمكن إرفاق مستندات مختلفة وتحديد جداول ومواعيد للدروس، كما إنها تساعد المعلمات على تقسيم الطلبة لمجموعات عمل تساعدهم على تبادل الأفكار والآراء بين المعلمة وطلابها فيتحقق المخرج التعليمي المطلوب (وزارة التربية والتعليم، 2020).

- **التعليم المدمج:**

في ظل الوضع الحالي الذي يمكن وصفه بالاستثنائي بسبب تفشي فايروس كورونا توجهت وزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان إلى تبني التعليم المدمج لبعض الصفوف الدراسية وهي صف الأول والصف الرابع والصف من الحلقة الأولى والصف الخامس والصف التاسع من الحلقة الثانية والصف الحادي عشر والثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي (مجلس التعليم، 2020)، بحيث يتضمن حضور الطلبة بأعداد قليلة بصفة منتظمة للمدرسة لبعض الحصص داخل المدرسة، وفي حصص أخرى يفعل فيها التعلم الإلكتروني ، وذلك لسلامة الطلبة والعاملين في المدارس ولتجنب تفشي فيروس كورونا، ففي تاريخ 17 من شهر يناير طبقت السلطنة هذا النوع من التعلم، حيث يتناوب حضور الطلبة أسبوعياً في الحضور للمدرسة لبعض الحصص، وتفيل التعلم الإلكتروني لحصص أخرى (وزارة التربية والتعليم، 2021).

يجمع التعليم المدمج (Blended) بين نظام التعلم التقليدي (المباشر) داخل الصف والتعلم الإلكتروني، لتحقيق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية، فأصبحت التقنية أحد ركائز العملية التعليمية. في هذا النوع من التعليم نوعان أحدهما (Face-to- face Driver) التعليم وجهاً لوجه يتواصل من خلاله المعلم مع الطالب مباشرة (الشيبانية،2021)، ومن ثم إكمال التعلم وإثرائه من خلال توظيف التقنية المختلفة كالإنترنت وهذا يمكن الطالب من الدراسة في البيت (وزارة التربية والتعليم، 2021). والنوع الأخر من التعلم المدمج هو (Rotation) هنا يدرس الطالب بالتناوب بين الدراسة في الصف وفق جدول زمني والتعلم الإلكتروني.

التعلم الرقمي ألغاء حواجز الزمن والمكان، وحقق التفاعلية القصوى لأطراف العملية التعليمية وحسن بذلك قدرات المعلمين والمتعلمين (Md Rasidi, et al., 2020) ، ويبقى أنه مدة من الزمن لابد من معرفة آثاره المترتبة على المعلم والطالب في حالة الاعتماد عليه كنظام أساسي (فريحة؛ باوزير؛ الحربي، 2020).

2- الالتزام التنظيمي

هنالك العديد من الدراسات العربية التي تناولت فكرة الالتزام التنظيمي غير أنها استخدمت مسميات مختلفة نتيجة الاختلاف في ترجمة المصطلحات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية فمنهم من ترجم مصطلح (Commitment Organizational) إلى الالتزام التنظيمي، ومنهم من ترجمه إلى اللواء التنظيمي (حامد؛ وبير، 2020)، ومنهم من ترجمه إلى الانتماء التنظيمي، وعرف شما (2019) الالتزام التنظيمي بأنه قدرة الفرد على توظيف جهوده وإمكانياته من أجل تحقيق أهداف المؤسسة، نتيجة شعوره بوجود روابط تجمعه بها دون الاهتمام بالجانب المادي كانت هناك بعض الدراسات التي تشير إلى الصعوبة التي سوف يواجهها المعلمين في التأقلم مع التعلم القائم على المعلومات والتدريس عن بعد (الشبلي والمسلمية، 2020)، و في ظل الظروف الراهنة التي أوجبت على العالم الجلوس في المنزل، والحفاظ على النظافة، والتباعد الاجتماعي والجسدي، أجبر المعلمين على تقديم المواد التعليمية عن بعد وهذا بالتأكيد له تأثير على تعلم الطلاب وعلى تكيف المعلمين مع هذه الجائحة وتأثر ارتباطهم بمكان العمل والالتزام (الأمم المتحدة، 2020). وعلى تقبل المجتمع الممارسات التعليمية المستخدمة. وبما إن المعلمين هم المحددات الرئيسية للتنفيذ الناجح للتعلم، فالالتزام التنظيمي لهم له أثر على نجاح وإكمال العملية التعليمية (الحراصي، 2017).

على مدار العشرين عاماً الماضية كان أبرز منظور للالتزام التنظيمي هو النموذج الذي قدمه كلا من (ماير وألين، 1991)، المكون من ثلاث مكونات ويعرف النموذج الالتزام بأنه " عمل ذي صلة بهدف واحد أو أكثر تربط الفرد بمسار قوة باعتبارها واحدة أكثر من العقليات - عاطفية الالتزام (الرغبة العاطفية أو الرغبة) ، الالتزام المعياري ("يجب" أو الالتزام) ، والالتزام المستمر. كما يُنظر إلى الالتزام على أنه نتيجة للتنشئة الاجتماعية التنظيمية، وبالتالي فإن روابط مكان العمل "الأعمق" من هذا النوع قد تستغرق وقتًا أطول للتطوير والتغيير. على عكس عملية التنشئة الاجتماعية، تمت دراسة الالتزام في مكان العمل في الغالب ، وبالتالي، فإننا لا نعرف سوى القليل جدًا عن كيفية تطور الالتزام بمرور الوقت (حامد؛ وبير، 2020).

إذا كيف يجب علينا (إعادة) تصور الالتزام في مكان العمل؟

لقد قيل أن المنظمة في كثير من الأحيان لا يمكن ولا ينبغي أن تكون الهدف الأساسي للالتزام ومع ذلك، تم إجراء معظم الأبحاث حول الالتزام في مكان العمل في سياق العلاقات الثنائية بين صاحب العمل والموظف داخل المنظمة. يتناقض هذا تناقضًا صارخًا مع تجربة السياقات العابرة للحدود حيث يتفاعل العمال بشكل متكرر مع العديد من الوكلاء مثل العملاء والمهنيين الآخرين والفرق مما يجعلهم يطورون بؤر التزاماتهم أو أهداف متعددة (الطراونة، 2016) (عيسان، 2009). هناك أنواع أخرى من الروابط معترف بها من قبل علماء الالتزام والتي قد تربط الفرد بأهداف معينة مثل تحديد الهوية والاندماج والترسيخ تجاه المنظمة؛ الترسيخ نحو الوظيفة؛ الانخراط في المجتمع؛ الامتثال تجاه القائد؛ المشاركة في العمل. (مازون؛ وميجليو، 2017)

ويرى مازون وميجليو (2017) إن إنخرط المعلمون في عمل مرتبط بمجموعة متنوعة من الكيانات التي تبين أنها تؤدي إلى الالتزام بأهداف متعددة بما في ذلك المنظمات والفرق والمهنة والمجتمع فإن هذا يؤثر على كيفية تفاعل المعلمين وتصرفهم ومع من. فأماكن العمل التي تقدم علاقة عمل مستدامة تتميز بالأمن الوظيفي والتطور الوظيفي والمواقف الإيجابية تساهم في رفع مستوى الالتزام التنظيمي (المعمرية، 2014).

حيث فرض على المعلمين حول العالم خلال هذه الفترة بالعمل عن بعد تطبيقا لقرار منظمة الصحة العالمية (اليونسكو)، وبما إن المنظومة التعليمية تجد إن المعلم محوراً أساسياً في العملية التعليمية، حيث تقع على عاتقه سير المسيرة التعليمية منذ دخوله المدرسة إلى نهاية اليوم (النافعي، 2020)، فطبيعة عمله يتطلب منه التحضير اليومي للعملية التعليمية شاملة لإعداد اليومي للدروس، وتدعيمها بالوسائل التعليمية وطرق التدريس المتنوعة وهذا دوره عندما كان التعليم بالطريقة التقليدية المعتمدة ، وما زال دوره أساسياً سواء في الواجبات المنوطة به أو مساهماته تجاه طلبته مع تحول التعليم إلى التعلم عن بعد (المسرورية، 2016)

أنواع الالتزام التنظيمي Organizational Commitment Dimensions

وأضح ألين وماير (Allen & Meyer, 1990) أن الالتزام التنظيمي ثلاثة أنواع وهي: الالتزام العاطفي، الالتزام المعياري، الالتزام المستمر.

وبين الطراونة (2016) وحامد وبير (2020)ثلاثة أبعاد الالتزام التنظيمي هي:

1 .الالتزام العاطفي (Component Affective):الذي اقترحه الين و ماير (Allen & Meyer, 1990) ويتأثر هذا البعد بدرجة إدراك الفرد للخصائص المميزة لعمله من درجة استقلالية، وأهمية وكيان وتنوع المهارات والمشرفين والمشاركة الفعالة من خلال البيئة التنظيمية الجيدة والفعالة. ويعبر هذا المفهوم عن قوة رغبة الفرد في الاستمرار بالعمل في منظمة معينة لأنه موافق على أهدافها وقيمها ويريد المشاركة في تحقيق هذه الأهداف. وأحياناً تلجأ بعض المنظمات إلى إحداث تغيير جوهري في أهدافها وقيمها وهنا يسأل الفرد نفسه عما إذا كان باستطاعته التكيف مع الأهداف والقيم الجديدة، فإذا كانت الإجابة بنعم فإنه يستمر بالمنظمة، أما إذا وجد أنه سيصعب عليه التكيف فسيترك العمل بالمنظمة.

2 .الالتزام المعياري (Component Normative) هو النوع الذي يتحدث عن إحساس الموظف بالالتزام نحو البقاء مع المنظمة، الغالب ما يعزز هذا الشعور بالدعم الجيد من قبل المنظمة لمنسوبيها، فالفرد يشعر بأنه ملتزم بالبقاء في المنظمة بسبب ضغوط الآخرين. فهم يهتمون كثيراً لما يقوله الآخرون إذا لو تركوا العمل بالمنظمة. إذن فهؤلاء لا يريدون أن يتركوا انطباعاً سيئاً لدى الزملاء بسبب تركهم للعمل، ولو كان ذلك على حساب أنفسهم .

3 .الالتزام المستمر: (Component Continuance) وقد اقترح هذا كل من الين وماير (Allen& Meyer, 1990) هذا النوع يتضح من خلاله إلى قوة رغبة الفرد ليبقى في العمل بمنظمة معينة لأنه يتوقع بأن تركه لها سيكلفه الكثير. فكلما طالت مدة خدمة الفرد في المنظمة فإن تركه لها سيفقده الكثير مما استثمره فيها على مدار الوقت مثل: (حساب التقاعد، والعلاقات الحميمة التي تجمع الفرد بزملاء العمل).

- أهمية الالتزام التنظيمي

أن الالتزام التنظيمي يعمل على بناء بيئة عمل تسودها الثقة والترابط والأمان، مما يعزز الاستقرار النفسي في بيئات الأعمال، حيث إنه يساعد في أن يكون العمل مرغوباً لدى العاملين، ويقلل من المشكلات. وهذا ما جعل الالتزام التنظيمي سلوكاً في التنبؤ ببعض النواحي السلوكية غير المرغوبة كالتهرب الوظيفي وكثرة الغياب وعدم الرغبة في العمل ويلعب دور في تعزيز السلوكيات الإيجابية والحفاظ عليها (المسرورية، والطراونة، 2016) ا لتحقيق النجاح، فهو يعتمد على التزام الأفراد ورغبتهم الحقيقية لشحذ طاقاتهم واتجاهاتهم إلى استقرار المؤسسات واستمرارها مؤشر دوافعهم وتطابق أهدافهم مع أهداف المؤسسة (عيسان،2009)، بذلك يتحقق ارتفاع مستوى أداء المؤسسة وإنجازها. وهذا ما يفسره الالتزام التنظيمي للأفراد نحو مؤسساتهم، حيث يظهر في صورة سلوكيات إيجابية كالشعور بالانتماء والاعتزاز بها والرغبة في البقاء والاستمرار لأطول فترة ممكنة، وبذل أقصى جهد من أجل تحقيق أهدافها (الحراصي، 2017).

من الفوائد الإيجابية للعاملين كزيادة رغبتهم في الاستمرار كما يحقق الالتزام التنظيمي عديداً بالعمل في المنظمة, كما يجعلهم يستمتعون بأدائهم في العمل, كما يؤثر ايجاباً في تقدمه الوظيفي, وتمسكهم بالمنظمة وبذلهم لمزيد من الجهود وانخفاض معدل دوران العمل والغياب لذا فإن الالتزام التنظيمي للمعلمين ال يمكن ضمانه في حال تدني مستوى رضاهم الوظيفي أو تماثلهم التنظيمي، نظراً لتأثيراته في الأداء المدرسي ومخرجات العملية التعليمية (الأمم المتحدة،2020).

ويمكننا القول بأن ولاء الموظف وشغفه وارتباطه بمؤسسته سيضمن تحقيق الالتزام التنظيمي فهو المحرك الأساس لضمان نجاح العمل واستمراريته، وبالتالي نجاح أي منظمة أو مؤسسة ، طبعا لابد من الخطط والبرامج المساندة لذلك وبين (Byrne, 2013) إلى أن الالتزام يستمد أهميته في أنه أحد أبرز المتغيرات السلوكية التي حظيت باهتمام كبير من قبل عديد من الباحثين نظرا لتأثيراته في عدة مستويات مختلفة (فردية وتنظيمية واجتماعية وقومية).

- **الالتزام التنظيمي للمعلمين في ظل التعلم الرقمي:**

إن التغيير التكنولوجي السريع الذي يشهده المجال التعليمي، يتطلب من المعلمين الإلمام بهارات وممارسات تتناسب مع متطلبات القرن الحادي والعشرين (Fernández- Batanero, et al.,2020) يحتاج المعلمون إلى التعرف باستمرار على أحدث المعارف والمهارات لمواجهة تحديات توفير رأس المال البشري في سوق العمل المتزايدة الطلب هذه النتيجة جاءت بسبب تغير المشهد الاقتصادي العالمي من قائم على الصناعة إلى قائم على المعلومات (Nagpal; San-Martín,et al, 2020)، كشف عن أهمية الحاجة إلى التدريب في شكل التطوير المهني بين المعلمين لتعزيز كفاءاتهم ومهاراتهم في تقديم محتوى التعلم وتطبيق مهارات التعلم في القرن الحادي والعشرين (Góralczyk, 2020) ، فأرباب العمل اليوم إلى موظفين مهرة وذوي معرفة بمهارات مختلفة مثل مهارات حل المشكلات والتواصل ومهارات التأقلم والتفكير النقدي. ومازالت بعض الأنظمة تعاني من عدم جاهزية بعض المعلمين اللذين تجاهلوا طغيان التكنولوجيا وشغف الأجيال حيث شكل لهم صدمة (Góralczyk,2020)(مازون؛ ميجليو، 2017) .

إن ما قد يتعرض له بعض المعلمين بسبب عدم جاهزيتهم لإستخدام التعلم الرقمي قد يتسبب في حدوث قلق لديهم وربما رفضهم للعمل أو التقاعس في أدائه (Md Rasidi, et al., 2020) ، وكل ذلك ينصب في التاثير سلباً على الالتزام التنظيمي للمعلمين(San-Martín, et al., 2020) إلى جانب الضغط العام الذي قد يتعرض له المعلم أثناء جائحة كورونا قد يؤدي ذلك لإرتفاع معدلات التغيب، وربما ترك وظائفهم (النافعي، 2020).

وبسبب الأثار الإقتصادية المترتبة من وراء لجائحة كورونا لجأت حكومة سلطنة عُمان كغيرها من الحكومات، إلى التسريح المبكر لكثير من الكوادر التعليمية شأنهم بذلك شأن الكثير من الوظائف الخدمية في الدولة (الطائي، 10/ فبراير/ 2021)، وتأثر المعلمين اصحاب العقود المؤقتة كذلك لأنه لم يتم تجديد عقودهم فأصبح لدى الفئة المتبقية خوفاً من التسريح أو تقليل الرواتب كنتيجة انعكاسات الإقتصادية، في كثير من البلدان قد يحتاج المعلمين لبدائل مختلفة للدخل وسيكونون غير قادرين على دعم الطلبة بالتعلم الرقمي هذا على المدى القصير (الأمم المتحدة، 2020)، أما على المدى الطويل فستواجه المدارس حول العالم نقصاً في عدد المعلمين بسبب الإستنزاف الحالي، جائحة كورونا جاءت كمذكر للحكومات والشركاء الرئيسين الآخرين لتبين لهم الدور الأساسي للمعلمين وأهمية تقديم الرعاية المستمرة لهم (فريحة؛ و باوزير، 2020)، والدعم النفسي الذي يحتاجونه خلال هذه الفترة لتحقيق إلتزام وظيفي جيد يساهم في تحقيق ما تصبو له الأنظمة التعليمية.

- **الدراسات السابقة**

يتضمن هذا الجزء عرضاً لأهم الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع التعلم الرقمي و دراسات عن الالتزام التنظيمي في سلطنة عُمان:

1- دراسات عن التعلم الرقمي:

أوضحت دراسة فريحة (2020) عن التعلم عن بعد التي أجريت في تونس أن التعلم الافتراضي يؤكد على أهمية استخدام الوسائط التعليمية المختلفة في المنصات التعليمية وذلك للحصول على تعليم أكبر مردودية اقتصادية، وان التعليم الافتراضي يشجع الطلبة للتوجه للتعلم الذاتي، وبينت الدراسة أن التعلم الافتراضي يحفز المعلمين لتطوير مهاراتهم وتجديد معارفهم.

أوضحت دراسة باوزير (2020) في المملكة العربية السعودية أن جائحة كورونا وجهت الكثير من الأنظمة التعليمية للتوجه للتعلم الإلكتروني كأفضل حل في وجه الأزمة ، وأوجدت الدراسة أيضا انه بات اعتماد المعلمين على التعلم الإلكتروني كبير من خلال غرف الدردشات مع الطلبة.

دراسة(2020) Md Rasidi وآخرون في ماليزيا التي كن الهدف منها معرفة تأثير كوفيد-19 على مهارات المعلمين، وطبقت على معلما 1222، كشفت عن إن المعلمين قادرين على استخدام المنصات التعليمية بشكل جيد، كما كان لبعض وسائل التواصل الاجتماعي استخدام كبير من قبل المعلمين والطلبة، وكشفت الدراسة أيضاً أن المعلمين يعانون من صعوبة إيصال المعلومة بسبب وجود المشتتات امام الطلبة وبسبب ضعف الشبكة في كثير من المناطق.

والهدف من دراسة(2020) Nagpal معرفة فعالية التعليم عبر الإنترنت في وقت كوفيد-19 وكشف نتائج الدراسة أن 92% من المستجيبين يجدون ان التعليم عبر الإنترنت ليس فعالاً مثل التعليم وجهاً لوجه، كما إن 80% من افراد العينة لم يكن لديهم إتصال جيد بالإنترنت.

تناولت دراسة (2020) Bauwens وآخرون الآثار المترتبة على التوازن بين العمل والحياة للمعلمين في بيئات التعلم الرقمية،كشفت النتائج أن التعلم الرقمي منع المعلمين من تحقيق حياة صحية ومتوازنة وذلك لإضطرارهم للعمل في التحضير والتواصل والرد على الطلبة خارج ساعات العمل.

كشفت دراسة (2020) Kiugu عن مقدارالإستعداد لتفيذ التكامل الرقمي في مدارس كينيا، وخلصت الدراسة لعدم جاهزية المعلمين لتقديم التعليم الرقمي ولك لعدم تلقيهم التدريب اللزم لذلك، كما اوضحت ضعف البنية التحتية لشبكات الإنترنت في كينيا.

الهدف من دراسة Fernández-Batanero (2020) وآخرون هو معرفة أهمية الكفاءات الرقمية للمعلمين، وبين النتائج أهمية تحقيق الكفاءة الرقمية للمعلمين كما كشفت الدراسة عن نقص في تدريب المعلمين والتدريب غير الكافي على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وخلصت دراسة الشبلي والمسلمية (2020) في مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان بأن جائحة كوفيد 19 سرع من عملية تحويل التعليم للتعليم الرقمي وأصبحت المنصات التعليمية هي الفصول الإفتراضية للتعليم.

وهدفت دراسة الشيبانية (2021) لمعرفة أثر إستخدام الفصول الإفتراضية لتدريس طالبات صعوبات التعلم وخلصت الدراسة أن المعلمات يجدن في الفصول الإفتراضية قدرة على التفاعل مع الطالبات.

2- دراسات عن الالتزام التنظيمي لمعلمي سلطنة عمان:

في دراسة الشهومي (2019) كشفت نتائج الدراسة عن وجود تأثير مباشر للرضا الوظيفي على الالتزام التنظيمي، كما أظهرت النتائج وجود تأثير تفاعلي لمتغير المؤهل العلمي بين الرضا الوظيفي والالتزام التنظيمي فيما لا يوجد تأثير تفاعلي لمتغيري النوع الاجتماعي وسنوات الخبرة.

دراسة الحراصي (2017) فقد أوضحت الدراسة أن واقع الالتزام التنظيمي لدى معلمي المدارس في محافظة الداخلية جاء بدرجة متوسطة نتيجة ما يشعر به المعلمون من هدر لمجهودهم وتعرضهم لضغوط تفوق نظرائهم في الوزارات الأخرى.

وكشفت دراسة المسرورية (2016) التي كان الهدف منها دراسة المناخ المدرسي وعلاقته بالالتزام التنظيمي في مدارس الحلقة الثانية للتعليم الأساسي من وجهة نظر معلمي محافظة مسقط، نتائج الدراسة أن أبعاد الالتزام تراوحت بين المتوسط والمرتفع وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز الالتزام الاستمراري لدى المعلمين في المؤسسات التعليمية.

أما دراسة المعمرية (2014) التي طبقت في محافظة مسقط أوضحت أن المعلم العماني لديه التزام عاطفي بدرجة كبيرة تجاه المدرسة التي يعمل ولكنه في المقابل جاء الالتزام التنظيمي لديه بدرجة متوسطة وذلك لإحساسه بدرجة كبيرة من الضغط في العمل داخل المدرسة.

دراسة النافعي (2020) التي تم تطبيقها في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان، كشفت الدراسة أن توفير المدراء أماكن عمل سعيدة جاء بدرجة منخفضة من حيث الاحترام والعدالة والمصداقية والزمالة.

بينما ذهبت دراسة عيسان وآخرون (2011) للكشف عن أسباب تغيب المعلمين العمانيين في ضوء بعض العوامل الديموغرافية، وتوصلت نتائج الدراسة بان من اهم أسباب تغيب المعلمين هو شعورهم بعدم الرضا لكثرة الضغوط الملقاة عليهم.

3- دراسات متعلقة بالتعلم الإلكتروني والإلتزام التنظيمي:

وكشفت دراسة San-Martín (2020) وآخرون التي كان الهدف منها معرفة محددات الإلتزام المستمر للمعلمين في ظل التعليم الإلكتروني حيث اوجدت النتائج أنه يجب على المؤسسات بناء بيئة تعليمية تناسب احتياجات المدرسين ، وتطوير منصة إبداعية وتعاونية وآمنة وودية ومحدثة مع تفاعلات عالية الجودة بين المتعلمين والمعلمين. بصرف النظر عن تقديم جودة نظام جيدة ومساعدة فنية ،وفي هذه الدراسة قام الباحثون بتصميم تصور للتأثير التنظيمي ليكون مفتاح لتحقيق التزام المعلمين بالتعلم الإلكتروني.

ما يستخلص من الدراسات السابقة:

بالنسبة للتعليم الرقمي:كثير من الدراسات السابقة تناولت الحديث عن التعلم الرقمي وأكدت أن المعلمين إستطاعوا التعامل مع التكنولوجيا بكل سلاسة كما إن التعليم الرقمي سهل المهمة على المعلمين من حيث إستخدام الوسائط المتعددة، وخففت عليه من الضغوط مثل دراسة (فريحة، 2020) ودراسة باوزير(2020) ودراسة (Nagpal, 2020) ودراسة (Md Rsid, et al., 2020) ودراسة الشيبانية (2021) ودراسة الشبلي والمسلمية (2020)، في المقابل هناك دراسات أكدت عدم جاهزية المعلمين على التعامل التعليم الرقمي (Fernández-Batanero, et al., 2020) ودراسة (Kiugu, 2020) ، دراسة (فريحة، 2020) اوضحت أن التعليم الرقمي له مردود إقتصادي وغنى يساهم في تطوير مهارات ومعارف المعلمين، ودراسة (Md Rsid, et al., 2020) ودراسة (Nagpal, 2020) ودراسة(Kiugu, 2020) إتفقت أن العديد من الانظمة التعليمية غير قادرة على تحقيق التعليم الرقمي بسبب ضعف البنية التحتية للشبكة، وذهبت دراسة (Bauwens, 2020) للكشف على تأثير التعليم الرقمي على حياة المعلمين وأن المعلمين أصبحوا يعانون من خلال في التوازن بين العمل والحياة بسبب إضطرارهم للعمل خارج ساعات العمل.

أما فيما يتعلق بالالتزام التنظيمي: نجد ان الدراسات العمانية في هذا المجال توصلت غلى ان درجة الالتزام التنظيمي للمعلمين العمانين جاء بدرجة متوسطة او أقل بسبب شعورهم بكثرة الضغوط والأعباء الملقاة عليهم مثل دراسة الشهومي (2019) ودراسة الحراصي (2017) ودراسة المسرورية (2016) ودراسة المعمرية (2014) ودراسة عيسان (2011)، كما بينت الدراسات السابقة أن البيئة المدرسية تساعد على رفع مستوى الالتزام التنظيمي للمعلمين مثل دراسة الشهومي (2019) ودراسة النافعي (2020) ودراسة عيسان (2009).

اما دراسة San-Martín (2020) وآخرون فقد اشارت إلى ضرورة توفير بيئة مناسبة للمعلمين وتطويربنية الشبكات حتى يتمكن المعلمين من الإبداع في مجالهم.

وجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تمثلت الاستفادة من الدراسات السابقة بإثراء الأدب النظري بموضوع تصورات المعلمين عن التعلم الرقمي في ظل جائحة كورونا في سلطنة عمان و المساعدة في تحديد المنهج المناسب و صياغة مشكلة الدراسة و تحديدها بشكل دقيق, إن ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة إن معظم الدراسات السابقة ركزت على موضوع التعلم الرقمي وهو موضوع حديث العهد أو عن الالتزام التنظيمي فقط في حين إن هذه الدراسة من الدراسات الأولى نسبياً التي ركزت على معرفة أثر استخدام منصات التعلم في التعليم الرقمي لمعلمي سلطنة عمان في ظل جائحة كورونا ومدى تأثيرها على الالتزام التنظيمي لهم.

ومن الدراسات السابقة يتضح للباحثة أنه:

- ان التعلم الرقمي ساهم في إيجاد بيئة تعليمية رقمية قائمة على التفاعلية والتشاركية بين المعلم والطالب.
- يجب توظيف التكنولوجيا في تحقيق أهداف تعليمية وتتماشى مع متطلبات العصر واحتياجات المتعلمين.
- تحقق التعلم التفاعلي في العالم الرقمي وتحقيق أهدافه فعدم وجود المبنى المدرسي لم يعد عائقا.
- تقليل الضغط على المعلمات من حيث التزام المعلمة بحصصها فقط في حالة الحصص المتزامنة وهو عادة ما يكون ما بين ساعتين إلى ثلاث ساعات يومياً فتقلصت عدد الساعات التدريس للمعلمات من 6 ساعات لثلاث ساعات.
- استخدام التقانة السهلة التي أصبحت متاحة للجميع فأصبح كل من المعلمة والطلبة قادرين على إعادة الدرس في أي مكان ولم يعد الصف المدرسي ملزمين بوجوده.
- ساهم التعلم الرقمي في تطوير مهارات ومعارف المعلمين فيما يخص التكنولوجيا.

وفي المقابل ما زال هناك صعوبات المرتبطة بالمنصات التعليمية:

- ضعف البنية التحتية لشبكة الإنترنت في معظم الدول.
- عدم توفر الأجهزة لدى عدد من الأسر او توفر جهاز واحد لدى العائلة الكبيرة.
- قلة دراية من بعض المعلمات لكيفية استخدام منصة المنظرة وذلك بسبب عدم فهم لكيفية التطبيق ولان مدة التدريب لها غير كافية.
- هناك ضغط على المعلم في حال قرر أن يتواصل مع الطلاب وأولياء الأمور خارج ساعات العمل.

ثامنا: نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة لعدة نتائج وهي:

1- التعلم الرقمي أصبح ضرورة ملحة لا مناص منها في السنوات القادمة، وأصبحت حجة فشله واهية في ظل استخدامه في الظروف الحالية.

2- تبين فاعلية التعليم المدمج للطلاب من حيث قلة عدة الساعات وتفعيل الوسائل الرقمية المختلفة واستخدام منصة المنظرة، خفف الكثير من الضغوطات على المعلمين والطلبة فساعات العمل أصبحت اقل مقارنة بالدوام الاعتيادي بالتالي قلة أيام الغياب إلى عدمها في معظم الأيام.

3- تأثر إحساس المعلمين بالأريحية في العمل وقلة الضغوطات عليهن على الالتزام التنظيمي لهم، وبالتالي فإن مؤشر الالتزام التنظيمي لهن في هذه الفترة إيجابي، فلم تعد المعلمة ملزمة بالقيام بأعباء أخرى كالمناوبة بين الحصص وفي نهاية الدوام ولا الدخول في حصص إضافية لتغطية مكان زميل له لكي تكسب وزارة التربية والتعليم ولاء المعلمين وشغفهم نحو العمل والإبداع فيه الذي في المقابل يطور من التزامهم التنظيمي ويعمل على تحقيق منظومة التعليم المتكاملة لابد من تفعيل شتى الوسائل المتطورة والتكنولوجيا لكي يوائم التعليم مع متطلبات العصر ويكون النتاجات.

5- التعلم الرقمي في المدارس العمانية حقق للمعلمين الطلبة والمعلمين المرونة فلم تعد ارتباطات مواعيد المستشفى تعيق المعلمات ولا ارتباطات تتعلق بالمعلمين من أداء الحصة فأصبح بإمكان المعلم بالاتفاق مع طلبته مع موعد يتناسب معهم لأداء الحصة، وهذا مجدي كثير في حال الاختبارات لعدد كبير من الفصول بحيث يتم الاتفاق في وقت مناسب بعد الدوام المدرسي لأدائها.

6- وجود الكم الهائل من الوسائط التي تساعد المعلم في تقديم الدرس ساعدته بلا شك في التخلص من عبء التحضير اليومي وتقديم مادة مثرية ومفهومة لجميع الطلبة.

7- مع وجود الكثير من التسهيلات في نظام التعلم الرقمي لابد ان ذلك سوف يساعد على رفع مستوى الالتزام التنظيمي للمعلمين وبالتالي تحقيق أكبر لما تطمح له وزارة التربية والتعليم والمجتمع العماني.

تاسعا: التوصيات

توصي الدراسة بعدة نقاط:

1- العمل على تقوية شبكة الإنترنت في جميع محافظات السلطنة.

2- الاعتماد على التعلم عن المدمج الذي يتم فيه تفعيل التعلم عن بعد حتى بعد القضاء على جائحة كورونا حتى نضمن معلمات لديهن التزام تنظيمي مرتفع يحقق الهدف من التعليم.

3- تدريب المعلمين على التقانة والتكنولوجيا بشكل دوري ومستمر حتى يكونوا على إطلاع ويطوروا مهاراتهم.

4- عقد اجتماعات في مختلف مدارس الحلقة الأولى بين المديرات والمعلمات يتم فيها تقديم مقترحات من قبل المعلمات نحو تطوير التعليم ثم الأخذ بهذه المقترحات من قبل المسؤولين.

5- تركيز أهمية تفعيل التعليم الرقمي في السلطنة لا يلغي دور المدرسة التي لازال دورها مهماً في العملية التعليمة ولكننا في هذا الزمن نحتاج على تقنين استخدام المبنى المدرسي بما يتلاءم مع متطلبات العصر كالتعلم المدمج.

6- المزيد من الدراسات عما تحقق للتعليم عن بعد ومعوقاته في سلطنة عمان.

7- إجراء المزيد من الدراسات عن الالتزام التنظيمي لمعلمات الحلقة الأولى.

الخاتمة

"رب ضارة نافعة" بهذه العبارة يمكننا القول بأن جائحة كورونا (كوفيد-19) سرعت من التحول نحو للتعلم الرقمي لذي استغرق سنوات ليكون مرتجلاً، و لا يزال تطبيقه على مستوى معظم الدول بحاجة إلى تركيز من هذه الدول على البنية الأساسية لتوفير شبكات الإنترنت لتغطي مساحات شاسعة ويستفيد منها الجميع من طلاب ومعلمين ومدراء. وأثبت المعلم من خلال التعلم الرقمي قدرته على تطبيق تعلم القرن الحادي والعشرين وأنه أكثر التزاماً وارتباطاً بمنظمته في هذا المجال، لكن ما يزال المعلم بحاجة إلى من يعمل على تطوير وتنمية التزمه التنظيمي من قبل مدراء المدارس والمسؤولين في زارة التربية وخصوصاً مع تحول نظام التعليم التقليدي للتعليم الرقمي.

المراجع:

إبراهيم، حسام؛ النافعي، تركي خالد. (2020). دور مديري المدارس في توفير مكان العمل السعيدة للعاملين بمرحلة التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان في ضوء نموذج مؤسسة المكان السعيد للعمل. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، م 5(19). 157- 200.

باوزير، منال صالح. (2020). اثر جائحة كورونا على الوعي بأهمية التعلم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية (بوابة المستقبل نموذجا). *المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية*، العدد الثاني والثلاثون.

حامد، بوبواولا كريم؛ وبير، نور حسن. (2020). تصور مقترح لضمان تطوير الالتزام التنظيمي لدى معلمات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية وصفية. *المجلة العربية للنشر العلمي*، العدد السابع والعشرون، (2021).

الحراصي، حارب محمد. (2017). *القيادة التحويلية لدى مديري التعليم الأساسي في محافظة الداخلية في سلطنة عمان وعلاقتها بالالتزام التنظيمي لمعلميهم* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة نزوى.

الحربي، حمدان. (2021). واقع توظيف القيادة الرقمية في التعليم عن بعد وإدارة االزمات الطارئة لدى قادة المدارس االبتدائية في مدينة مكة المكرمة (التصور المقترح). *المجلة العربية للنشر العلمي*. 27. 82-105.

الشبلي، عبدالله علي؛ المسلمية، فاطمة صقر. (2020). بعض تحديات التعلم الإلكتروني في ظل كوفيد 19 في مؤسسات التعليم العالي. *المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات*، العدد 30.

شما، فتحي؛ الشرمان، منيرة . (2019) .العدالة التنظيمية لدى مديري المدارس داخل الخط االخضر وعلاقتها بالالتزام التنظيمي للمعلمين من وجهة نظرهم. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، (27) 1.

الشيبانية، عزاء هلال. (2021). مدى إستعداد معلمات معالجة صعوبات التعلم من إستخدام الفصول الإفتراضية غير التزامنية في تدريس التلميذات ذوات صعوبات التعلم بالصف السادس الأساسي في سلطنة عمان. *المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات*. العدد 32.

الشهومي، سعيد راشد (2019). أثر الرضا الوظيفي في الإلتزام التنظيمي لدى معلمي مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية (5-10) بسلطنة عمان. *المجلة الإلكترونية الشملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية*، العدد الثاني والعشرين، (2020).

الطراونة، هاني خلف خليل. (2016م). *أثر إدارة الصراع التنظيمي على الرضا الوظيفي*. (ط1). عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

العدوان، أسماء تيسير؛ مزروع، فايزة محمد. (2020). تصورات معلمات المرحلة الأساسية عن التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا في لواء الشونة الجنوبية. *المجلة العربية للنشر العلمي*، 27. 397- 410.

عيسان، صالحة؛ كاظم، علي؛ العاني، وجيهة وآخرون. (2009). أسباب غياب المعلمين العمانيين عن الدوام الرسمي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، م7 (1)، 1 -21.

الغريب،زاهر إسماعيل. (2009). *التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الإحتراف والجودة*. القاهرة: عالم الكتب.

فريحة، صابر. (2020). راهن التعليم عن بعد في تونس رهانات الجودة والجدوى. *مجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي*، الإصدار الحادي عشر، (2021).

مازون، نورة؛ ميجليو، باربارة. (2017). *استراتيجيات لتخفيض التوتر لدى المعلمين: كيف اعالج ضغوط العمل؟*. ط1، دار الكتاب التربوي.

محجوب، وجيه. (2016م). *البحث العلمي ومناهجه*. عمان: دار النشر والتوزيع.

مجلس التعليم. (2020). الإستراتيجية الوطنية للتعليم في سلطنة عمان 2040. تم الإسترجاع من الرابط https://www.educouncil.gov.om/projects.php?scrollto=start

منظمة الصحة العالمية (WHO). (2020). مرض فيروس كورونا (كوفيد-19): سؤال وجواب. تم الإسترجاع من الرابط https://www.who.int/

المعمرية، موزة حمود. (2014). *ضغوط العمل وعلاقتها بالالتزام التنظيمي لدى معلمي مدارس التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة مسقط* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة نزوى، سلطنة عمان.

المسرورية، بدرية بنت ناصر. (2016م). *المناخ المدرسي وعلاقته بالالتزام التنظيمي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين بمحافظة مسقط* [رسالة ماجستير] . جامعة نزوى، سلطنة عمان.

الموسوي، علي. (بدون تاريخ). التعلم الالكتروني في سلطنة عمان: دراسة تحليلية للواقع ومضامينه المستقبلية، *ندوة تقنيات التعليم: إبداع وطموح المعلمين*.جامعة السلطان قابوس، مسقط.

ديري، زاهد محمد.(2011). *السلوك التنظيمي*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عبدالعظيم، عمرو. (13/ مارس/ 2019). *التعلم الرقمي في خطة تكنولوجيا التعليم*. تم الإسترجاع من الرابط https://alroya.om/p/234506

الخطيب، معن. (2020/4/14). *تحديات التعليم الالكتروني في ظل ازمة كورونا وما بعدها*.تم الإسترداد بتاريخ: 2021/1/18. متوفر على https://www.aljazeera.net

الأمم المتحدة. (أغسطس، 2020). *موجز سياساتي: التعليم أثناء جائحة كوفيد - 19 وما بعده*. تم الإسترجاع من الرابط https://www.un.org/sites/un2.un.org

وزارة التربية والتعليم. (سبتمبر 2020). *الوثيقة التنظيمية للتعليم الإلكتروني بوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان*. تم الإسترجاع من https://home.moe.gov.om/file/blended-learning/3.pdf تاريخ الإسترجاع: 2021/1/7.

الطائي، حاتم. (10/ فبراير/ 2021). *كورونا يفرض علينا الإسراع نحو "رقمنة التعليم" دون تردد*. تم الإسترجاع من الرابط https://www.omaninfo.om/topics/127/show/352792

Reference:

Allen, N. J., & Meyer, J. P. (1990). The measurement and antecedents of affective, continuance and normative commitment to the organization. *Journal of Occupational Psychology*, *63*(1), 1–18. https://doi.org/10.1111/j.2044-8325.1990.tb00506.x

Góralczyk, N. (2020). Identity and Attitudes Towards the Past, Present and Future of Student Teachers in the Digital Teacher of English Program. *Journal: Teaching English with Technology*, 2, 42- 65.

Ifenthaler.D., Hofhues.S., Egloffstein. M., & Helbig. C. (2020). *Digital Transformation of Learning Organizations*.German Federal Ministry of Education and Research. Switzerland: Springer.

Md Rasidi, W.W., Mydin, A.A., Ismai, A., & Abdullah, A.K. (2020). Impact of Covid-19 Influenza on Teacher 21ST Century Pedagogical Skills. *International Journal of Advance Research (IJAR),* 8(05), 825-831.DOI:10.21474/IJAR01/10990.

Nagpal, S. (2020). Tudy on the Effectiveness of Online Education at the Time of Covid-19 Pandemic. *International Journal of Advance Research (IJAR),* 8(04), 932-939. DOI:10.21474/IJAR01/10860.

Riosa. J.A., Linga. G., Pugha. R., Beckera. D., & Bacalla .A. (2020). Identifying Critical 21st Century Skills for Workplace Success: A Content Analysis of Job Advertisements.[Online].Available at: https://www.researchgate.net/publication/338723711 > Accessed on 12th Journey, 2021.

San-Martín, S., Jiménez, N., Rodríguez-Torrico, P., & Piñeiro-Ibarra, I. (2020). The determinants of teachers' continuance commitment to e-learning in higher education. *Education and Information Technologies*,25, pp 3205–3225.

Young, F. R. (1997) The changing face of education: meeting the surveying and mapping education. *Australian Surveyor*, 42(4), pp 148- 155.

Bauwens. R., Muylaert, J., Clarysse, E., Audenaert. M., et al. (2020). Teachers' acceptance and use of digital learning environments after hours: Implications for work-life balance and the role of integration preference. *Computers in Human Behaviour. (pp41-83).* [Ebrary version]. Retrieved from. http://www.elsevier.com/locate/comphumbeh.

Byrne, B. M. (2013). *Structural equation modelling with AMOS: Basic concepts, applications, and programming*. Routledge.

Kiugu, D. K. (2020). *Preparedness for Implementation of Integration of Digital Learning in Public Primary Schools in Meru County,Kenya*. Conferment of Doctor of Philosophy in Leadership and Education. KENYA

Fernández-Batanero, J.M., Montenegro-Rueda.M., Fernández-Cerero, J., & García-Martínez, I. (2020). *Digital competences for teacher professional development. Europe Journal of Teacher Education*, DOI: 10.1080/02619768.2020.1827389